

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



اسم الكتاب: فوائد رياض السالكين.

تأليف: العلامة السيد علي خان المدنى الحسيني فقيه.

إعداد وتحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليها السلام للبحوث والدراسات.

الإخراج الفني: محمد الشيخ جعفر المظفر.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الوارث - كربلاء المقدسة.

سنة الطبع: ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

رقم الاصدار: ٣.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٧٩٤) لسنة ٢٠٢٣ م.

ISBN: 978-9922-711-66-9

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام زين العابدين عليها السلام للبحوث والدراسات

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

فَلَمْ يَرِدْ
لَا يَضِلُّ السَّالِكُ بِنَارٍ

تألِيف

العَالَمَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ خَانِ الْمَدِنِيِّ الْحُسْنَى

(ت ١١٢ هـ)

أَعْدَادُ وَتَحْقِيقُ

مُؤَسَّسَةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
لِلْبِحْوَثِ وَالدِّرَاسَاتِ

مُقدِّمة المؤسَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على محمد وآلـه الطـاهـرـين.

وبعد:

فالصحيفة السجادية تشتمل على معارف إسلامية ومنهاج حياة للمؤمنين وفيها فوائد جمة وتنبيهات مهمة ضمنها الإمام السجاد عليه السلام فيها؛ لتحمل من المعاني الروحية العظيمة ما يعمق الارتباط بالحق تعالى ويوثق الصلة به سبحانه ويسمى بالروح إلى أعلى علـيـين؛ لتزكـوـ و تكون عـونـاـ للعبد على التزام الطاعة والبعد عن المعصية واستـعـمالـ الخـيـرـ وهـجـرـ الشـرـ وـشـكـرـ النـعـمـ وـاتـبـاعـ السـنـنـ وـمـجـانـبـةـ الـبـدـعـ وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ المـنـكـرـ وـحـيـاطـةـ الـإـسـلـامـ وـأـتـقـاصـ الـبـاطـلـ وـإـذـلـالـهـ وـنـصـرـةـ الـحـقـ وـإـغـرـازـهـ.

ويتحصل من أدعية الأئمة عموماً والإمام السجاد خصوصاً (عليهم السلام جميعاً) فوائد أخرى هي في الغالب مقصودة لهم سيف الإمام السجاد فإنه اهتم جداً في أن تكون أدعيته ذات طابع تربوي فكري حيث اعتمد بث الفوائد الأخلاقية والنفسية والتربوية والاجتماعية والحقوقية بل وضمنها الكثير من الإشارات إلى الظواهر الطبيعية ومكونات الخلقة الإلهية والالتفاتات العلمية والتنبيهات العقلية والعلل الشرعية بأساليب لغوية رائعة وبيانات شيقة جامدة.

وقد اهتم شراح الصحيفة المكرمة والمعلقون عليها بإبراز تلك الجوادر المكونة واستجلاء الفوائد المصنونة والنكات التي بسلامة الفكر والذوق مرهونة.

ومن أولئك الشراح العظام جناب فهامة الزمان وعلى المراتب في العلم والإيمان العلامة السيد علي خان المدنـي الشـيرـازـي عليهما السلام صاحب كتاب رياض السالكين

في شرح صحيفه سيد العابدين حيث اشتمل شرحته المبارك على فوائد علمية ونكت جلية، وقد خص تلك النكت وعنون لها تارة بعنوان فائدة وأخرى بعنوان تبصرة وثالثة بعنوان تنبية، ثم إنه التفت إلى أن بعضها يحتاج إلى ما تم به الفائدة فأردفه بتذليل أو تتميم.

ولله دره فقد شرق وغرب ولنفسه أتعب ليجمع هذه الجواهر ويسيطر تلك المفاحر فتنوعت علوم فوائده وتعددت مصادر مواده فكتب في شتى مجالات المعرفة وجميع صنوف الفنون، مما يكشف عن غزير علمه وموسوعيته وكثير اطلاعه وإحاطته.

ولما اتفقت كلمة المتخصصين وأهل الخبرة على حثنا لإعادة تحقيق شرح رياض السالكين - لأسباب عدة نذكرها فيما بعد - عقدنا العزم على ذلك ووجهنا جهداً لسلوك تلك المسالك فجمعنا الأهم والمهم من نسخه التي توزعت في المكتبات وسمينا فريقاً من أمهر المحققين للبدء بهذا العمل الكبير وفق منهج تحقيق جيد ورؤيه علمية واضحة وهمه عالية متوكلين على الله تعالى.

وعندما كان ذلك العمل التحقيقي يتطلب جهداً وقتاً ليسا بالقليلين ارتأينا أن نستل ما كان بعنوان (فائدة وتبصرة وتنبيه) ووجدناه يشتمل على علم جم وأدب وفهم فلم تمر عليه مناسبة إلا استثمرها ولا على مطلب إلا شيده فكتب فيها فائدة أو تبصرة أو نبه على مهم، فسلط الضوء على لطيف المطالب الكلامية وجemil المباحث التفسيرية ومهمات المسائل الفقهية وتطرق إلى علم الهيئه والأوليات الفلسفية واهتم بالبحوث الأخلاقية ولم يغفل عن الجوانب الأدبية والنكت اللغوية، فكانت ثماراً لعظيم أشجار مباحثه التي غرسها في رياضه الغناء.

فعمدنا إلى إعداده وترتيبه لنحققنه ونقدمه منفرداً للقارئ العزيز توخيأ للفائدة الجامعة واستعجالاً لقطف الشمرة اليانعة، وأسميناه (فوائد رياض السالكين).

وقد اعتمدنا نسخة خطيةً مقروءةً على المصنف بِحَمْدِ اللَّهِ وَمُقَابِلَةً عَلَى أَصْلِهِ - كَمَا وَرَدَ فِيهَا عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاغَاتِ - وَلَمْ يَتَوَسَّعْ فِي مُقَابِلَةِ بَقِيَّةِ النُّسُخِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا يَكُونُ فِي تَحْقِيقِ كَاملِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ عَمَلُنَا فِيهِ أَقْرَبَ لِلْإِعْدَادِ مِنْهُ إِلَى التَّحْقِيقِ التَّخْصِصِيِّ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ نَأْلُوا جَهْدًا فِي الْعَمَلِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ إِنَّا بِوَبْبِنَاهِ بِحسبِ الْعِلُومِ وَرَتْبِنَاهُ الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفُ فَجَاءَ أَفْضَلُ مَا تَوَقَّعْنَا وَأَحْسَنُ مَا قَصَدْنَا.

وقد اهتم بتحقيقه جناب ولدنا العزيز الشيخ حيدر مصطفى الخفاجي، واعتنى بتدعیقه اللغوي جناب الشيخ عقيل علي شلال الدرّاجي، ودققه من الجانب العلمي سماحة الأخ الفاضل الشيخ كريم مسیر حفظهم الله جميعاً، فلهما منا جزيل الشكر والامتنان والشكر موصول إلى كل من عمل لإخراج هذا العمل على ما بذلوه من جهود وأجرهم على الله تعالى فهو ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومتنه كل رغبة.

ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق.

غسان مهدي المحسان
١٤٤٥ / صفر / ٢٢
النجف الأشرف

مقدمة المؤسسة

في استغناء الصحيفة السجادية عن ذكر الأسانيد

١ - تنبية: ١٣

العقائد

٢ - تبصرة: في معرفة الله ١٧

٣ - تبصرة: في قبول الإيمان للزيادة والنقصان ١٩

تتمّة: كلام نفيس في وجود الإيمان ٢٢

٤ - تنبية: في معنى الإسلام والإيمان ٢٤

٤ - تذكرة: في وجوب شكر المنعم ٢٤

٥ - تبصرة: الواجب بالذات متنع العدم دائمًا ٢٧

٦ - تنبية: في إدراك صفاته تعالى ٢٨

٧ - تنبية: في وصفه تعالى بالقديم ٣٠

٨ - تنبية: في وصف الذات في الأول والآخر ٣٠

٩ - تبصرة: في معنى قدرته تعالى ٣١

١٠ - تبصرة: في معنى رؤيته تعالى وإمكانها ٣٥

٣٨	١١ - تنبية: في الشهادة لله كما شهد هو لنفسه
٣٩	١٢ - فائدة: في المراد من البداء في أمر إسماعيل
٤٠	١٣ - تبصرة: في فائدة دعاء الأمة للرسول ﷺ
٤١	١٤ - تنبية: في أفضلية الأنبياء على الملائكة
٤٢	١٥ - تبصرة: في الحاجة إلى الإمام
٤٦	١٦ - تنبية: في أن عندهم علّة علم ما كان وما يكون
٤٨	تتمة: في الجفر والجامعة
٤٩	١٧ - تنبيهان:
٥٦	١٨ - تنبية: في انتظار الفرج
٥٧	١٩ - تنبية: في وجه عدم قيام الأئمة بالسيف
٦١	٢٠ - تبصرة: في تأويل ما ورد عنهم علّة ما يظهر منه خلاف العصمة
٦٤	٢١ - فائدة: في جنس الملائكة
٦٤	٢٢ - تبصرة: في الإيمان بالملائكة وحكمه
٦٥	٢٣ - تنبية: في قدرة الملائكة على التقصير
٦٦	٢٤ - تنبية: في تقديم جبرائيل على ميكائيل
٦٧	٢٥ - تنبية: في المراد بالأجل المسمى
٦٨	تذنيب:

الفهرس

٢٦ - تذكرة: في المراد بالساعة في كلامه عَلَيْهِ الْمَرْءُ	٧٠
٢٧ - تنبيه: في النفح في الصور	٧١
٢٨ - تبصرة: في الإيمان بسؤال القبر وفتنته	٧٢
٢٩ - تبصرة: في معنى ميزان يوم القيمة	٧٢
٣٠ - تنبيه: في حقيقة الصراط ووجوب الإيمان به	٧٥
٣١ - تبصرة: في أن الأزرق والأقوات أعم من الجسمانية والروحانية	٧٦
٣٢ - تبصرة: في الثواب والعقاب	٧٧
٣٣ - تبصرة: سُرُّ خلود أهل الجنة في الآخرة	٨٠
٣٤ - تنبيه: المؤمن بين الخوف والرجاء	٨١
٣٥ - تبصرة فيها تذكرة: في حقيقة الأبدان بعد الموت	٨٣
٣٦ - تنبيه: في الشكوى لله وأئمها لا تحالف الصبر	٨٦
٣٧ - تبصرة: في أفضلية مكة على سائر البقاع	٨٦
٣٨ - فائدة: الاختلاف في التسuir	٨٩

التفسير

٣٩ - تبصرة: في المراد بدار المقامات ومحل الكرامة	٩٣
٤٠ - تنبيه: في تبديل السينات إلى حسنات	٩٤
٤١ - تنبيه: في تفسير ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَّا نَسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾	٩٥
٤٢ - تنبيهات: في محكم الكتاب ومتشابهه	٩٦

الفقه

٤٣ - فائدة: لا يشترط التلفظ بالنية ١٠٩
٤٤ - تبصرة: في خلوص النية ١٠٩
إرشاد ١١٠
فائدة ١١٢
٤٥ - تبصرة: في قصد تحصيل الثواب والنجاة من العقاب في العبادة ١١٤
٤٦ - تبصرة: في تحقيق الفجر الكاذب والفجر الصادق ١١٧
٤٧ - تبصرة: في حرمة إعانة الظالمين ١١٨
٤٨ - تبصرة: حقّ الأبوين ١٢٠

٢٥٠

٤٩ - تنبية: في عدم وجوب تجديد التوبة عند تذكر الذنب ١٢٣
٥٠ - تنبية: في استحباب تكرار الدعاء للوالدين ١٢٣
إرشاد: ١٢٤

الدعاء

٥١ - فائدة: دعاء من نزلت به نازلة شديدة، أو كَرَبَهُ أمر ١٢٩
٥٢ - تبصرة: في علة البدأ بالتحميد ١٢٩
٥٣ - تنبية: في قصر الحمد والثناء على الله ١٣٠

الفهرس

٤٥ - تنبية: في أن (الحمد لله) مستوعبة لجميع أنواع الحمد ١٣١

٤٥ - تنبية: في أن الدعاء يدفع البلاء ١٣٢

الأخلاق

٤٦ - تبصرة: في أن اللذة العقلية أتم من الحسية ١٣٥

٤٧ - تبصرة: في تحقيق حال الدنيا ١٣٥

٤٨ - تنبية: في أصناف الناس ١٣٨

٤٩ - تنبية: في إمكان تغيير المرء خلقه ١٤٠

٥٠ - تنبية: في الفرق بين الغبطة والحسد ١٤١

٥١ - تنبية: في سبب عداوة إبليس لآدم وذرته ١٤٣

٥٢ - تنبية: في أن إسقاط التوبة للعقاب استحقاق أم تفضل ١٤٥

٥٣ - تنبية: في تتمة ١٤٥

٥٤ - تنبية: في المراد من الرجاء والتمني والغرور ١٤٦

٥٥ - تنبية: في أن الإنسان هو الذي يختار الشقاوة ١٤٩

٥٦ - تنبية: في الخلوة بالعبادة ١٤٩

٥٧ - تذكرة: في أن الشكر نعمة تستحق الشكر ١٥١

سِيَرُ وِتَرَاجِم

٦٧ - فائدة: صفات أصحاب رسول الله ﷺ ١٥٥

٦٨ - تنبية: في مقام زيد الشهيد بلسان ولده يحيى ١٥٧

اللُّغَةُ

٦٩ - فائدة: في نشأة الألقاب عند العرب ١٦٣

٧٠ - فائدة: في معنى أحد ١٦٤

٧١ - فائدة: معاني الموت المجازية ١٦٥

٧٢ - تنبية: في أنّ (إذا) للشأنية ١٦٦

٧٣ - تنبية: في كون اسم التفضيل داخلاً في المضاف إليه أو لا ١٦٧

٢٥٢

٧٤ - تنبية: في تقدّم الليل على النهار ١٦٨

٧٥ - تنبية: في إطلاق الأمر والنهي على مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦٩

٧٦ - تنبية: في المراد بالإله المنفي في كلمة التوحيد ١٦٩

٧٧ - تنبية: في معانٍ العلم ١٧١

٧٨ - تنبية: في ما هو الصحيح من كتابة (إذا) ١٧٥

٧٩ - تنبية: في صحة قراءة الفتح في (يَضْلَلُنَا) أو الضم ١٧٦

٨٠ - تنبية: في جواز تقديم معمول المصدر عليه ١٧٨

الفهرس

٨١-تنبيه: في صحة الوقوف وعدمه حسب المورد.....	١٧٩
٨٢-تنبيه: في وجه تكرار ذكر النار في هذ الدعاء	١٨٢
٨٣-تنبيه: في لزوم تغيير الضمائر بما يناسب حال الداعي	١٨٣
٨٤-تنبيه: في جعل الموصولين صفتين لموصوف واحد	١٨٣
٨٥-تنبيه: في جواز حكاية الجملة المقونة بالفاء بحذف الفاء	١٨٤
٨٦-تنبيه: في أن الفعل المبني منه صيغة التعجب قابل للكثره	١٨٥
٨٧-تذكرة: في جواز الاقتباس من القرآن	١٨٦

الفلسفة

٨٨-فائدة: في حقيقة النوم والرؤيا	١٩١
٨٩-فائدة: الضابطة في العمر	١٩٤
٩٠-تبصرة: في سبب البرق والرعد	١٩٧
٩١-تبصرة: في الخير والشر	١٩٩
٩٢-تبصرة: حقيقة الشيطان أو أصل الضلال والعumi والجهل	٢٠٠
٩٣-تنبيه: في معنى خروج الروح من البدن	٢٠٦
٩٤-تنبيه: في معنى القلب ووجوهه	٢٠٩
٩٥-تنبيه: في وجه خطابه علیه للقمر ووصفه	٢١٠
تتمّة:	

٢٥٣

الهيئة

٢١٥	٩٦ - تبصرة: في ساعات الليل والنهار
٢١٦	تممة
٢١٦	٩٧ - تنبية: في حركة القمر ومنازله
٢١٧	٩٨ - تنبية: في أنه هل في النقصان امتهان للقمر
٢١٧	إياض:
٢١٨	٩٩ - تنبية: في توجيه امتهان القمر بالإنارة
٢١٩	المصادر والمراجع
٢٤٥	الفهرس

إصدارات المؤسسة

- ١ - الشرح الكبير، تأليف: العلّامة السيد نعمة الله الجزائري فقيه، تحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٢ - الفرائد الطريفة، تأليف: الشيخ محمد باقر المجلسي فقيه، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مراجعة وتدقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٣ - فوائد رياض السالكين، تأليف: العلّامة السيد علي خان المدنی فقيه، إعداد وتحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.

الكتب التي ستتصدر قريباً

- ٤ - مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ١، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلفي.
- ٥ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلّامة الشيخ إبراهيم الكفعumi فقيه.
- ٦ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلّامة الشيخ محمد رضا المشهدی فقيه.
- ٧ - سيرة الإمام السجاد عليه السلام، تأليف: الشيخ علي الكوراني، اعده وضبط مصادرها: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٨ - لمحات من رسالة الحقوق، تأليف: الشيخ حسين الأسدی.
- ٩ - فهرست شروح الصحيفة السجادية، تأليف: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ١٠ - نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار، تأليف: العلّامة السيد نعمة الله الجزائري فقيه.
- ١١ - شرح ملحقات الصحيفة السجادية، تأليف: العلّامة السيد نعمة الله الجزائري فقيه.

كتب قيد التحقيق والتأليف والترجمة

- ١ شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلّامة السيد محمد باقر الميرداماد قده.
- ٢ شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلّامة الشيخ محمد تقى المجلسى قده.
- ٣ رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، تأليف: العلّامة السيد علي خان المدنى قده.
- ٤ حواشى الصحيفة السجادية، تأليف: عدة من العلماء.
- ٥ مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ٢، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلفي.
- ٦ مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ٣، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلفي.
- ٧ الإمام السجاد عليه السلام في بحار الأنوار.
- ٨ ترجمة كتاب في ظلال الصحيفة السجادية للشيخ محمد جواد مغنية إلى لغة الأوردو.
- ٩ التوبة في شروح الصحيفة السجادية.
- ١٠ الصلاة على النبي وآلـه في شروح الصحيفة السجادية.